ولم تصدق مواهبه عني وعاوده ظني فلم يجب

كالغيث ان جيئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب

والمفصل ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفا

وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه

كقولهم الكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان

الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضا اما قريب

مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به

من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الراي

لكونه امرا جمليا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل

التفصيل مع غلبة حضور المشبه به لقرب المناسبة

كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل

ومطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة في

الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتكرر

للتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم

الظهور لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة

او ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه

لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهميا او مركبا

حيا

٣٧

خياليا او عقليا كما مر او لقلة تكرره على الحس كقوله

والشمس كالمرآة فالغرابة من وجهين والمراد بالتفصيل

ان ينظر في اكثر من وصف وتقع على وجوه اعرفها

ان تاخذ بعضا وتدع بعضا كما في قوله

حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان

وان تعتبر الجميع كما مر في تشبيه الثريا وكلما كان

التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ

ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشيء

بعد طلبه الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله

غريبا كقوله لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه

ليس فيه حياء وقوله

عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته

اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر

السحاب ومنه نحو والريح تعبث بالغصون وقد

جرى ذهب الاصيل على لجين الماء او مرسل وهو

بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)